أثر التجزئة الدولية للإنتاج على تزامن دورات الأعمال في النافتا ومصر

The Effect of International Fragmentation of Production on Business Cycles' Synchronization in NAFTA and Egypt

جابر محمد عبد الجواد* أماني فاخر* جمعه رجب حسين*

ملخص البحث

يتمثل الهدف الأساسي لهذا البحث في معرفة دور التجزئة الدولية للإنتاج في تفسير تزامن دورات الأعمال في النافتا ومصر خلال الفترة 1970-2016، وذلك من خلال استخدام مرشح هودريك – بريسكوت Hodrick–Prescott filter؛ وذلك للحصول على المكون الدوري في سلسلة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي real GDP ، ثم إيجاد معامل الارتباط بين المكون الدوري في سلسلة الناتج للحكم على مدى وجود تزامن في دورات الأعمال بين دول النافتا ومصر أم لا.

توصلت الدراسة من خلال تقسيمها لفترة الدراسة إلى ما قبل إنشاء تكتل النافتا (1970-1994)، وما بعد إنشاء تكتل النافتا (1995-2016)، وخلال الفترة كلها (1970-2016) إلى مجموعة من النتائج الهامة يتمثل أهمها في أن التجزئة الدولية للإنتاج تلعب دوراً مهماً في زيادة الروابط الاقتصادية بين الدول

- أستاذ الاقتصاد والتجارة الدولية- كلية التجارة- جامعة حلوان
- أستاذ الاقتصاد الدولي- كلية التجارة- جامعة حلوان
- مدرس مساعد بقسم الاقتصاد والتجارة الخارجية- كلية التجارة-جامعة حلوان.

سواء أكانت داخلة في تكتل اقتصادي أم لا، حيث أن درجة ارتباط الناتج تزايدت بين دول تكتل النافتا وبعضها البعض، وبين دول تكتل النافتا ومصر.

Abstract

The main goal of this research is to know the role of international fragmentation of production in interpreting the synchronization of business cycles in NAFTA and Egypt during 1970-2016 by using the Hodrick-Prescott filter to obtain the cyclical component of the real GDP, and then find the coefficient of correlation between the cyclical component GDP to determine the degree of synchronization in business cycles between NAFTA and Egypt.

The study divided the period into three periods, before the establishment of NAFTA (1970-1994), after the establishment of NAFTA (1995-2016), and the total period (1970-2016). This study concluded that international fragmentation of production play an important role in increasing correlation between countries GDP, whether they are in an economic integration or not, as the degree of

correlation of GDP increased between the NAFTA and Egypt.

أولاً: المقدمة

تحظى التقلبات التي تحدث في المتغيرات الاقتصادية الكلية أهمية كبيرة على كافة المستويات سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية، وسواء من جانب صانعي السياسات أو الأكاديميين أو العامة، لما لدورة الأعمال من أهمية كبيرة في الجانب الأكاديمي أو الجانب التطبيقي أو الجانب الحياتي للمواطنين بصورة عامة، حيث يمكن من خلال دراسة الجانب النظري لدورة الأعمال معرفة مجموعة العوامل المسببة لحدوث دورة الأعمال، ومعرفة مجموعة السياسات التي يتم اتخاذها أثناء فترات دورة الأعمال سواء في أوقات الرواج أو أوقات الركود، ومن ثم إمكانية الحكم على فعالية السياسات المتخذة بصدد تلك التقلبات التي تحدث في المتغيرات الاقتصادية الكلية، ، ويزداد الأمر أهمية في ظل التغيرات التي شهدها الاقتصاد العالمي سواء في الجانب التجاري أو النقدي أو المالي؛ والتي أدت بدورها إلى اختلاف درجة حدة التقلبات التي تشهدها الدول، بالإضافة إلى إمكانية حدوث تزامن لدورة الأعمال بين مجموعة من الدول، وهو ما يؤدي بدوره إلى اختلاف طبيعة التحليل المفسر لأسباب حدوث دورة الأعمال، ودرجة التقلبات الاقتصادية في دورة الأعمال، وقنوات انتقالها من دولة لأخرى.

نتج عن التقدم في تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات وزيادة معدلات التحرير التجاري، والتقدم في تكنولوجيا الإنتاج ظاهرة التجزئة الدولية للإنتاج، والتي تؤثر بشكل جوهري على طبيعة التخصص الدولي في الإنتاج، ومن ثم

تغير طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية، وتزايد إمكانية تزامن دورة الأعمال؛ نظراً لأنها تعمل على تعزيز الاعتماد الاقتصادي الدولي المتبادل.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أنه على الرغم من المزايا التي تنتج عن التجزئة الدولية للإنتاج مثل توسيع نطاق التخصص الدولي بحيث تشترك مجموعة من الدول في إنتاج سلعة واحدة، وزيادة مستوى الإنتاجية، وتقليل الإنفاق على البحوث والتطوير، والوصول إلى التكنولوجيا التي تناسب إمكانات الدول الداخلة والمشاركة في إنتاج السلعة؛ الإ أنه يصاحب التجزئة الدولية للإنتاج مجموعة من المخاطر تتمثل أهمها في دورها في زيادة درجة تزامن دورات الأعمال وخاصة بين الدول المشاركة في إنتاج سلعة ما.

ثالثاً: فرضية البحث:

يحاول البحث التحقق من الفرضية الآتية:

"تؤدي التجزئة الدولية للإنتاج إلى زيادة درجة تزامن دورات الأعمال في تكتل النافتا ومصر".

رابعاً: خطة البحث:

يحاول البحث التحقق من الفرضية السابقة من خلال تناول مجموعة النقاط الآتية:

1-مفهوم وتطور تزامن دورات الأعمال.

2-مصادر تزامن دورات الأعمال.

3-تقدير فجوة الناتج باستخدام مرشح هوريك-بريسكوت في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر.

4-تحديد درجة ارتباط الناتج في تكتل النافتا ومصر.

1-مفهوم وتطور تزامن (ترابط) دورات الأعمال:

يمكن تعريف دورة الاعمال بطريقتين:

1-**الدورات الكلاسيكية:** والتي فيها تكون نقاط التحول للدورة قائمة على الزيادة أو الانخفاض المطلق في الناتج المحلي الإجمالي.

2-**دورة الانحراف:** تكون نقاط التحول قائمة على انحرافات معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي عن معدل الاتجاه المحدد المناسب لنمو الناتج المحلي الاجمالي.

-يشير تزامن أو ترابط دورة الاعمال إلى أن دورة الاعمال تصبح أكثر تزامناً بين الدول بسبب العولمة[1].

وبالنظر إلى تطور تزامن دورة الأعمال، فإنه قد حدثت مجموعة من التغيرات في معالم الاقتصاد العالمي وبشكل خاص منذ منتصف الثمانينيات من القرن

---

[1] Akin, C., and M.A. Kose (2008), Changing nature of North-South linkages: Stylized facts and explanations, **Journal of Asian Economics** 19, p. 3.

العشرين، حيث أصبح هناك زيادة سريعة في الروابط التجارية والمالية عبر الدول، كما أصبحت اقتصاديات الدول الصاعدة من اللاعبين الأساسيين ولها نصيب كبير في النمو العالمي، وقد أدت هذه التطورات بالإضافة إلى أزمات الائتمان إلى زيادة المناقشات والأبحاث المتعلقة بتزامن دورة الأعمال الدولية في اتجاهين، وذلك على النحو التالي[2]:

يشير الاتجاه الأول إلى حدوث تزايد في تزامن دورة الأعمال بين الدول، ويتمثل مبرر هذا الاتجاه في أن العولمة أدت إلى زيادة الاعتماد الاقتصادي الدولي المتبادل، والذي أدى بدوره إلى تزامن دورة الأعمال بين الدول؛ حيث أنه نتيجة الانفتاح التجاري وزيادة التدفقات المالية أصبحت الدول أكثر حساسية للصدمات الخارجية، وتزايدت إمكانية انتشار الصدمات الاقتصادية عبر الدول، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة تزامن دورة الأعمال.

يتمثل الاتجاه المضاد في تفسير تزايد تزامن دورات الأعمال، حيث يشير إلى أن تزامن دورة الأعمال يشهد انخفاضاً؛ وذلك نتيجة لمجموعة من الأسباب، حيث يرى هذا الاتجاه أن النمو السريع في الاقتصاديات الصاعدة لا يبدو أنه يتأثر بالنمو المنخفض الذي يحدث في الدول المتقدمة، وهو ما أثار مجموعة من الأسئلة حول تزامن دورة الأعمال بين الاقتصاديات المتقدمة والاقتصاديات

[2] Kose, M.A., Otrok, C. and E. Prasad (2008), Global Business Cycles: Convergence or Decoupling? **Working Papers No. 14292. Cambridge: National Bureau of Economic Research**, p. 17.

الصاعدة، حيث أنه وفقاً للكثير من الاقتصاديين فإن الاقتصاديات الصاعدة تبتعد وليس تقترب من الاقتصاديات المتقدمة، وهو ما يعني أن دورات الأعمال بين الدول الصاعدة والدول المتقدمة تبتعد عن التزامن.

ونظراً لوجود وجهتي نظر مختلفتين حول تزامن دورات الأعمال، ولكل منها ما يبررها سواء من حيث العوامل التي ساعدت على وجود تزامن أكثر لدورات الأعمال، أو من حيث انخفاض التزامن لدورات الأعمال ما بين الدول المتقدمة والدول الصاعدة، نتج عن هذا الاختلاف وجود تطبيقات مختلفة لتطور دورات الأعمال العالمية.

2-مصادر تزامن دورات الأعمال:

تتعدد مصادر انتشار وتزامن دورات الأعمال يمكن ذكر الآتي منها[3] :

1/2 الانفتاح التجاري:

تشير الدراسات إلى أن الانفتاح التجاري يتسبب في حدوث زيادة في تزامن دورات الأعمال (ماكنون ، 1963) (McKinnon, 1963) ، وتشير النظرية إلى أن أثر كثافة التجارة على تزامن دورة الأعمال يكون غامض، حيث تؤدي التجارة المتزايدة إلى زيادة التخصص بين الصناعات وإمكانية حدوث صدمات أكثر على مستوى الصناعة، ويكون هذا التأثير سلبي، وإذا كانت التجارة المتزايدة نتيجة للتخصص داخل الصناعة فإن صدمات الطلب سوف تزداد وتنتشر عبر

[3] Jean Gogging and Lulia Siedschlag, (2009), " international transmission of business cycles between Ireland and its trading partners", **ESRI working paper** No. 279, pp, 3-5.

الدول، وهو ما يؤدي إلى زيادة ارتباطات الناتج، وعلى المستوى التطبيقي فقد تحققت العديد من الدراسات مثل (فرانكل وروز، 1998، وآرتز وزانج، 1997، وكلارك وونكوب وإمبس، 2004) Frankel and Rose 1998, Artis and Zhang 1997, Clark and Wincoop and Imbs 2004 من العلاقة بين كثافة التجارة وتزامن دورة الأعمال للدول الصناعية، وتوصلت تلك الدراسات إلى أن مزيد من التكامل التجاري يؤدي إلى زيادة تزامن دورات الاعمال.[4].

2/2 الهيكل الاقتصادي للدول:

لقد أكدت الدراسات التي تلت دراسة (كينن، 1969) (1969) Kenen على أن تزامن دورة الأعمال سيكون أقل بين دولتين لهما هياكل اقتصادية مختلفة، حيث أن اختلاف الهيكل الاقتصادي للدول يتسبب في اختلاف درجة أو حدة دورة الأعمال التي تحدث في هذه الدول، وبالتالي تكون درجة تزامن دورات الأعمال بين الدول منخفضة، فقد استخدمت دراسة (كلارك وونكوب، 2001) Clark and Wincoop 2001 مؤشرات متنوعة من عدم التشابه في الهيكل الاقتصادي (عدم التشابه الثنائي في قطاعات الصناعة وقطاعات التصنيع والقطاعات غير التصنيعية)، وذلك لتحديد تأثير اختلاف الهيكل الاقتصادي على تزامن دورة الأعمال في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقد أكدت

[4] Imbs, J. (2004) "Trade, Finance, "Specialisation and Synchronisation", **Review of Economics and Statistics**, 86(3), pp. 723-725.

نتائج الدراسة على أن اختلاف الهيكل الاقتصادي يلعب دور جوهري في انخفاض تزامن دورة الأعمال[5]، على الجانب الآخر استخدمت دراسة (إمبس ، 2004) (Imbs(2004 مؤشر التخصص، لتحديد درجة التشابه في الهيكل الاقتصادي بين الدول وتأثيرها على تزامن دورة الأعمال، وقد وجدت الدراسة أن الدول ذات التخصص المرتفع تكون فيها درجة تزامن دورة الأعمال منخفضة، في حين وجدت دراسة (تريشتارو، 2004) Traistaru 2004 أن تشابه هيكل القطاعات الاقتصادية له تأثير موجب على تزامن دورة الأعمال في الاتحاد الاقتصادي النقدي الأوروبي EMU [6].

3/2 التكامل المالي:

يلعب التكامل المالي دوراً مهماً في تزامن دورات الأعمال بين الدول، حيث تشير النظرية إلى أن آثار التكامل المالي على التحركات المشتركة للنشاط الاقتصادي لا تزال غامضة، فمن جانب فإن الروابط المالية المتزايدة يمكن أن تزيد آثار الانتشار للتقلبات الاقتصادية عبر الدول، وتؤدي إلى دورات أعمال أكثر تزامناً بين الدول، ومن جانب آخر فإن التكامل المالي الدولي يعمل على تسهيل إعادة تخصيص رأس المال بما يتوافق مع المزايا النسبية للدول، والذي يمكن أن يتسبب

---

[5] Clark, T.E., E. van Wincoop (2001) "Borders and Business Cycles", **Journal of International Economics**, 55, pp.59-61.

[6] Traistaru, I. (2004). "Transmission Channels of Business Cycles Synchronisation in an Enlarged EMU". Working Paper No. B04-18. **Center for European Integration Studies**, ZEI, University Bonn, pp. 114-117..

في تخصص أكثر في الإنتاج، وبالتالي حدوث تعرض أكثر للمخاطر المتعلقة بالدولة والصناعة، ومن ثم حدوث تزامن أقل لدورات الأعمال، ولكن يساعد التكامل الدولي لأسواق رأس المال على تنويع مخاطر الاستهلاك عبر الدول، ومن ثم ينتج عنه تحركات مشتركة أقوى للاستهلاك عبر الدول، وقد أكدت الدراسات على وجهتي النظر المتضادتين بخصوص أثر التكامل المالي على تزامن دورة الأعمال، فقد وجدت الدراسات مثل: (إمبس ، 2004، جانسن وستوكمان، 2004) Imbs, 2004 and Jansen and Stockman 2004 الأدلة التطبيقية التي تشير إلى التأثير الموجب للتكامل المالي على تزامن دورة الأعمال، في حين أن الدراسات مثل: (باكستر وكوباريساس، 2005، وانكلار وآخرون، 2007) Baxter and Kouparitsas 2005 and Inklaar et al 2007 لم تجد آثاراً معنوية للتكامل المالي على تزامن دورات الأعمال.

4/2 روابط السياسات المتخذة بين الدول:

تعتبر السياسات المتخذة في الدول مصدراً من مصادر حدوث تزامن دورات الأعمال بين تلك الدول، حيث أن تقارب السياسة المالية المتخذة بين الدول يؤدي إلى حدوث تزامن أكثر لدورات الأعمال بين الدول المتقاربة في تلك السياسات المالية، واختلفت الدراسات التطبيقية في التأكيد على دور السياسات في تزامن دورات الأعمال بين الدول، ففي حين وجدت دراسة (انكلار وآخرون، 2007، ودارفاس وآخرون، 2005) Inklaar et al 2007 and Darvas et al 2005 أدلة تؤكد على وجهة النظر القائلة بأن تقارب السياسات المالية

المتخذة بين الدول يعمل على زيادة تزامن دورات الأعمال بين تلك الدول[7]، الإ أن دراسات أخرى لم تجد ما يؤكد وجهة النظر هذه مثل دراسة (كلارك وونكوب ، 2001، كماتشو وآخرون، 2006) Clark and Van Wincoop 2001 and Camacho et al 2006 حيث أنها لم تجد آثاراً معنوية لتقارب السياسة المالية للدول على تزامن دورات الأعمال.

3- تقدير فجوة الناتج:

يمكن الاعتماد على مجموعة من الطرق لتقدير فجوة الناتج، وإن كان أهمها طريقة مرشح هودريك – بريسكوت Hodrick– Prescott ، حيث أن هذه الطريقة من أهم الطرق المستخدمة في تمهيد السلاسل الزمنية وتحديد الاتجاه العام لهذه السلاسل، كما تستخدمها الدراسات الاقتصادية الكلية من أجل التوصل إلى سلسلة زمنية للقيم التوازنية في الأجل الطويل، وذلك لأن هذه الطريقة تؤدي إلى إزالة التغيرات في الأجل القصير والإبقاء على القيم التوازنية، أو طويلة الأجل. إن ترشيح بيانات السلسلة الزمنية بواسطة مرشح هودريك وبريسكوت يقوم على حساب السلسلة (τ) من السلسلة (Y) بحيث يكون تباين السلسلة الزمنية (τ) أقل ما يمكن حول الفرق الثاني لها .

[7] Inklaar, R., R. Jong–A–Pin, J. Haan (2007) "Trade and Business Cycle Synchronization in OECD Countries–A Re–examination", **European Economic Review**, 52, p. 646.

وسوف يتم اتباع طريقة مرشح هودريك–بريسكوت في تقدير فجوة الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمكسيك، ومصر، وذلك من خلال استبعاد الاتجاه من السلسلة الزمنية والحصول على المكون الدوري في سلسلة الناتج المحلي الإجمالي، ثم تقدير فجوة الناتج من خلال طرح الناتج الممكن من الناتج الفعلي من أجل تحديد ما إذا كانت هذه الفترة تمثل مرحلة توسع أم مرحلة انكماش في الاقتصاد محل الدراسة، وباستخدام برنامج E–views كانت نتائج تقدير فجوة الناتج المحلي الإجمالي في هذه الدول على النحو الآتي:

جدول (1) تقدير فجوة الناتج للولايات المتحدة خلال الفترة (1990–2016) باستخدام مرشح HP:

السنوات	الناتج الحقيقي	الناتج الممكن	فجوة الناتج
1990	8280165	8168745	111420.4
1991	8275369	8429049	-153680
1992	8570111	8702354	-132243
1993	8806412	8991501	-185089
1994	9161965	9298008	-136043
1995	9422313	9621539	-199226
1996	9779044	9960402	-181358
1997	10218085	10310911	-92826.2
1998	10673511	10667566	5945.312
1999	11174083	11023938	150145.1
2000	11630730	11373659	257070.6
2001	11748377	11711863	36513.96
2002	11957503	12036252	-78749.4
2003	12290831	12344896	-54065.3

2004	12755507	12635076	120431
2005	13177641	12903532	274108.9
2006	13525618	13148210	377408.5
2007	13763748	13369794	393953.7
2008	13722340	13572746	149593.5
2009	13342134	13765466	-423332
2010	13677628	13957848	280220
2011	13895133	14155554	260421
2012	14202451	14361446	158995
2013	14439124	14575779	136655
2014	14778462	14797218	18755.7
2015	15160104	15023063	137041.1
2016	15402206	15250426	151780.1

Source: www.unctad.org

جدول (2) تقدير فجوة الناتج لمصر خلال الفترة (1990-2016) باستخدام مرشح HP:

السنوات	الناتج الحقيقي	الناتج الممكن	فجوة الناتج
1990	48644.46	48362.97	281.4895
1991	51242.71	50919.26	323.4479
1992	54657.22	53512.1	1145.124
1993	56232.89	56152.77	80.11837
1994	58452.97	58864.04	-411.069
1995	61117.07	61669.45	-552.378
1996	64244.83	64588.44	-343.611
1997	67772.6	67634.93	137.6662
1998	70499.82	70819.41	-319.588
1999	74807.29	74153.72	653.5707
2000	78834.39	77646.53	1187.859
2001	81612.58	81313.04	299.5411
2002	84212.36	85180.32	-967.96
2003	86834.97	89278.44	-2443.47
2004	90413.27	93627.8	-3214.53

2005	94456.32	98224.36	-3768.04
2006	100920.8	103031.9	-2111.11
2007	108073.8	107976.6	97.19742
2008	115807.9	112963.4	2844.452
2009	121220.3	117898.4	3321.859
2010	127459.8	122716	4743.784
2011	129708.9	127383.8	2325.069
2012	132596.5	131917	679.5234
2013	135392.4	136353.8	961.398
2014	138410.1	140739.4	2329.33
2015	144229.2	145109.4	880.207
2016	149133	149476	342.951

Source: www.unctad.org

نتائج استخدام مرشح هودريك–بريسكوت لتحديد فترات الانكماش والتوسع:

–الولايات المتحدة الأمريكية:

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من التقلبات ما بين فترات التوسع وفترات الانكماش خلال الفترة 1970–2016، حيث تركزت فترات الانكماش في منتصف فترة السبعينيات ، وبداية الثمانينيات، ومعظم فترة التسعينيات، في حين تركزت فترات التوسع في فترة آواخر السبعينيات وآواخر الثمانينيات، وآواخر التسعينيات، وبداية الألفية الثانية والفترة ما بعد الأزمة 2010–2016.

مصر:

تعرضت مصر لمجموعة من فترات الانكماش تمثلت في منتصف وآواخر السبعينيات، وبداية الثمانينيات، ومنتصف التسعينيات، وما قبل الأزمة المالية العالمية (2003-2006)، ولكنها شهدت مجموعة من فترات التوسع تمثلت في بداية السبعينيات، ومنتصف وآواخر الثمانينيات، وبداية وآواخر التسعينيات، وأثناء وبعد الأزمة المالية العالمية، وقد شهدت نمواً ملحوظاً وفجوة ناتج موجبة في الفترة 2013-2016؛ ويرجع ذلك الأمر إلى مجموعة السياسات والإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة المصرية لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة المالية، بالإضافة إلى التزام الحكومة المصرية بشروط برنامج الإصلاح الاقتصادي وفقاً لصندوق النقد الدولي.

4-تحديد درجة الارتباط بين كندا والمكسيك والولايات المتحدة ومصر في دورة الأعمال:

1/5 تحديد درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، ومصر قبل إنشاء تكتل النافتا:

يوضح الجدول التالي درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، ومصر قبل إنشاء تكتل النافتا، وذلك من أجل أغراض المقارنة بعد إنشاء تكتل النافتا، وبالتالي إمكانية تحديد دور التكامل الاقتصادي في إمكانية

حدوث ترابط أو تزامن لدورات الأعمال سواء للدول الموجودة في التكتل، وهي الولايات المتحدة، كندا، والمكسيك، والدول خارج التكتل مثل مصر في هذه الحالة.

جدول (3) درجة ارتباط الناتج قبل إنشاء تكتل النافتا خلال الفترة (1970-1994):

	الولايات المتحدة	كندا	المكسيك	مصر
الولايات المتحدة	1.000000	0.884613	0.364176	0.151677
كندا	0.884613	1.000000	0.396219	0.124624
المكسيك	0.364176	0.396219	1.000000	0.061997
مصر	0.151677	0.124624	0.061997	1.000000

Source: www.unctad.org

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

1-توجد درجة ارتباط مرتفعة ما بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا، حيث أنها قد وصلت إلى 88%.

2-أن درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك أقل مع كندا بكثير، حيث أنها قد وصلت إلى 36%.

3-تعتبر مصر أقل الدول ارتباطاً وفقاً للناتج مع الولايات المتحدة الامريكية، حيث أن درجة الارتباط وصلت إلى 15% فقط.

4-درجة ارتباط الناتج في مصر مع المكسيك وكندا منخفض مقارنة بارتباطه بالولايات المتحدة، ويرجع ذلك لانخفاض كثافة التجارة والاستثمارات المتدفقة بين مصر من جانب وكندا والمكسيك من الجانب الآخر، على الرغم من أن درجة ارتباط الناتج بين كندا والمكسيك مرتفع، وقد يعزى السبب الأساسي في ذلك إلى وجودهما في تكتل واحد وهو النافتا.

2/5 تحديد درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك ومصر بعد إنشاء تكتل النافتا:

يوضح الجدول التالي درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، ومصر بعد إنشاء تكتل النافتا؛ حتى يمكن تحديد دور التكامل الاقتصادي في إمكانية حدوث ترابط أو تزامن لدورات الأعمال سواء للدول الموجودة في التكتل، وهي الولايات المتحدة، كندا، والمكسيك، والدول خارج التكتل مثل مصر في هذه الحالة.

جدول (4) درجة ارتباط الناتج بعد إنشاء تكتل النافتا خلال الفترة (1995-2016):

	الولايات المتحدة	كندا	المكسيك	مصر
الولايات المتحدة	1.000000	0.885715	0.828979	0.443866
كندا	0.885715	1.000000	0.813415	0.485611
المكسيك	0.828979	0.813415	1.000000	0.133416
مصر	0.443866	0.485611	0.133416	1.000000

Source: www.unctad.org

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

1-زيادة درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الدول الداخلة في تكتل النافتا، وخاصة المكسيك، حيث كانت درجة الارتباط بعد تكتل النافتا 82% بالمقارنة بنسبة 36% قبل تكتل النافتا، وهو ما يدل على دور التكامل الاقتصادي في إحداث تزامن أو ترابط لدورات الأعمال بين الدول الداخلة في التكامل.

2-زيادة درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الدول خارج تكتل النافتا، وهي في هذه الحالة مصر، وهو ما يشير إلى تأثير التكامل أيضاً على زيادة درجة الارتباط لدورات الاعمال مع الدول خارج التكامل، والتفسير

المنطقي لهذه النتيجة أن الشكل الجديد من التكامل الاقتصادي يتبع ما يسمى بالاقليمية المفتوحة، والتي تعمل بدورها على تقليل أثر تحويل التجارة والاستثمار، وزيادة أثر خلق التجارة والاستثمار، حيث أن الارتباط بين الدول يكون لاعتبارات تحقيق الكفاءة الاقتصادية فقط.

3-درجة ارتباط الناتج ما بين المكسيك وكندا زادت بعد تكتل النافتا، حيث أن درجة الارتباط ارتفعت من 39% قبل تكتل النافتا إلى 81% بعد تكتل النافتا، وهو ما يشير إلى دور التكامل في خلق فرص التجارة والاستثمار ما بين دول التكتل مهما كان حجمها الاقتصادي.

4-تزايد درجة ارتباط الناتج أيضاً ما بين مصر من جهة وكندا والمكسيك من جهة أخرى، وهو ما يؤكد على شيوع الاقليمية المفتوحة التي تؤكد على اعتبارات الكفاءة الاقتصادية، حتى لو لم تكن الدولة الاخرى داخل حيز التكتل.

3/5 تحديد درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، ومصر خلال الفترة كلها (1970-2016)

يوضح الجدول التالي درجة ارتباط الناتج بين الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، ومصر خلال الفترة (1970-2016)، وبالتالي فإنه يعطي صورة إجمالية لدرجة الارتباط للناتج ما بين تلك الدول، ومن ثم صورة إجمالية لدرجة ارتباط أو تزامن دورات الأعمال ما بين تلك الدول.

جدول (5) درجة ارتباط الناتج خلال الفترة كلها (1970-2016):

	الولايات المتحدة	كندا	المكسيك	مصر
الولايات المتحدة	1.000000	0.868453	0.333198	0.379640
كندا	0.868453	1.000000	0.364682	0.248337
المكسيك	0.333198	0.364682	1.000000	0.132459
مصر	0.379640	0.248337	0.132459	1.000000

Source: www.unctad.org

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

1-تعد كندا أكبر دول الدراسة من حيث ارتباط الناتج بالولايات المتحدة الامريكية، وهو ما يؤكد على وجود مجموعة من الروابط التجارية والمالية ما بين الدولتين سواء قبل أو بعد إنشاء تكتل النافتا.

2-ارتباط الناتج لمصر مع الولايات المتحدة الامريكية بشكل إجمالي أكثر من ارتباط ناتج المكسيك مع الولايات المتحدة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الولايات المتحدة الامريكية ظلت الشريك الأساسي لمصر خلال سنوات عديدة من فترة الدراسة وخاصة بعد تطبيق مصر سياسة الانفتاح الاقتصادي، كما أن الصورة الاجمالية لفترة الدراسة لا توضح أثر تكتل النافتا على درجة ارتباط الناتج بعد إنشاء تكتل النافتا، حيث بعد إنشاء تكتل النافتا ارتفعت درجة ارتباط ناتج

المكسيك مع الولايات المتحدة بشكل كبير، حيث وصلت درجة الارتباط إلى 81%.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى إثبات صحة الفرضية في أن التجزئة الدولية للإنتاج تساهم في زيادة درجة تزامن دورات الأعمال، وذلك من خلال حساب فجوة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وحساب درجة ارتباط المكون الدوري للناتج في النافتا ومصر، ومن خلال هذه النتيجة يمكن تقديم مجموعة التوصيات.

توصيات البحث:

1-ضرورة استهداف مجموعة الدول التي يتم الدخول معها في شبكات الإنتاج، ودراسة أسواق هذه الدول وتحليلها، وعلاقة هذه الدول بالدولة محل الدراسة.

2-التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدولة محل الدراسة والدول الداخلة في شبكة الإنتاج أو المشتركة في إنتاج سلعة ما؛ وذلك لأن حدوث صدمة طلب أو صدمة عرض في أي دولة من هذه الدولة يؤثر بدوره على زيادة تزامن دورات الأعمال بين تلك الدول نتيجة تجزئة الإنتاج بين هذه الدول.

3-ضرورة الاهتمام بتوفير عنصر العمل ورأس المال الذي يتماشى مع طبيعة تغير هيكل الإنتاج العالمي من حيث اتساع نطاق

التخصص، حيث أن عدم تماشي الدولة مع تلك الطبيعة الديناميكية يفقدها إنتاج سلعة نهائية كانت تتمتع فيها بميزة نسبية.

قائمة المراجع:

-Akin, C., and M.A. Kose (2008), Changing nature of North-South linkages: Stylized facts and explanations, **Journal of Asian Economics** 19, 187-215.

-Clark, T.E., E. van Wincoop (2001) "Borders and Business Cycles", **Journal of International Economics**, 55, 342-358.

-Imbs, J. (2004) "Trade, Finance, "Specialisation and Synchronisation", **Review of Economics and Statistics**, 86(3), 135-159.

-Inklaar, R., R. Jong-A-Pin, J. Haan (2007) "Trade and Business Cycle Synchronization in OECD Countries-A Re-examination", **European Economic Review**, 52, 214-245.

-Jean Gogging and Lulia Siedschlag, (2009), " international transmission of business cycles between Ireland and its trading partners", **ESRI working paper** No. 279, 127-145.

-Kose, M.A., Otrok, C. and E. Prasad (2008), Global Business Cycles: Convergence or Decoupling? **Working Papers No. 14292. Cambridge: National Bureau of Economic Research,** 356-389.

-Traistaru, I. (2004). "Transmission Channels of Business Cycles Synchronisation in an Enlarged EMU". Working Paper No. B04-18. **Center for European Integration Studies**, ZEI, University Bonn.